

تاج العروس من جواهر القاموس

هَرَاقَ الماءَ يُهَرِّيقُهُ بفتحِ الهاءِ هِرَاقَةً بالكسر هذه هي اللُّغَةُ الأُولَى من الثلاثَةِ ومنه الحدِيثُ : هَرَّيقُوا عَلَيَّ من سَبَعٍ قَرِيبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ . وقالَ سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنمارِي : . هَرَقَنَ بساؤوقٍ جِفافاً كَثِيرَةً ... وَأَدَيَنَ أُخْرَى من حَقَّينِ وحازِرٍ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأوس بنِ حَجَرٍ : . نُبِيَّئْتُ أَنَّ دَمًا حَرَامًا نَلَّتَهُ ... فهُرِّيقَ في ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَدِّسًا وَأَنشَدَ للنَّابِغَةَ : .

" وما هُرِّيقَ على الأَنْصابِ مِنْ جَسَدٍ قال الفَيْسُومِيُّ في المصباحِ : وَأَصْلُ هِرَاقَهُ هَرِّيقُهُ وِرانَ دَحْرَجَهُ ولهذا تُفْتَحُ الهاءُ من المُضارعِ فيقالُ : يُهَرِّيقُهُ كما تفتحُ الدالُ من يدحرجُهُ . وَأَهْرَقَهُ يُهَرِّيقُهُ كذا في النَّسْخِ وهو غلطٌ صوابُهُ يُهَرِّقُهُ إِهْرَاقًا على أَفْعَلَ يُفْعَلُ كما في سائرِ نُسَخِ الصَّحاحِ والعُبابِ ووَقَعَ في نسخة اللِّسانِ نَقْلًا عن الجَوْهَرِيِّ . مثلُ ما في نُسَخِنَا وهو خَطَأٌ ظاهرٌ وهذه هي اللُّغَةُ الثانيةُ من الثلاثَةِ وكأَنَّ الهاءَ في هذه أَصْلِيَّةٌ وقد ذَكَرَها الجوهريُّ والصاغاني بقولهم : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ يُهَرِّقُ على أَفْعَلَ يُفْعَلُ وقالوا : قال سيبويه : قد أَبَدَلُوا من الهمزةِ الهاءَ ثم أَلزمتُ فصارَتْ كَأَنَّها من نَفْسِ الحَرْفِ ثم أُدْخِلَت الألفُ بَعْدُ على الهاءِ وتُرِكَت الهاءُ عِوَضًا من حَذْفِ فِهم حَرَكَةِ العَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرَّيقَ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : هذه اللُّغَةُ الثانيةُ التي حَكَاهَا عن سيبويه هي الثَّالِثَةُ التي يَحْكِيها فيما بَعْدُ إِلا أَنَّهُ غَلَطَ في التَّمْثِيلِ فقالَ : أَهْرَقَ يُهَرِّقُ وهي لُغَةٌ ثالِثَةٌ شاذَّةٌ نادرَةٌ لِيَسَتْ بوَاحِدَةٍ من اللُّغَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ يقولونَ : هَرَقَتُ الماءَ هَرَقًا وَأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا فيجْعَلُونَ الهاءَ فاءً والرَّاءَ عَيْنًا ولا يَجْعَلُونَهُ مَعْتَلًا وَأما الثَّانِيَّةُ التي حَكَاهَا سيبويه فهي أَهْرَقَ يُهَرِّقُ إِهْرَاقَةً فَغَيَّرَها الجَوْهَرِيُّ وجَعَلَهَا ثالِثَةً وجَعَلَ مصدرَها إِهْرِيقًا أَلا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عن سيبويه في اللُّغَةِ الثانيةِ أَنَّ الهاءَ عِوَضٌ من حَرَكَةِ العَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَ أَرَّيقَ فهذا يَدُلُّ أَنَّ نَزَّهَ من أَهْرَقَ إِهْرَاقَةً بالألفِ وكذا حَكَاهُ سيبويه في اللُّغَةِ الثانيةِ الصَّحِيحَةِ . وَأَهْرَاقَهُ يُهَرِّيقُهُ إِهْرِيقًا فهو مُهَرِّيقٌ بفتحِ الهاءِ وذاك مُهَرِّاقٌ

ومُهْرَاقٌ بفتحها وسكونها أي صَبَّه وهذه هي اللَّغَةُ الثَّالِثَةُ تَتَمُّةَ اللُّغَاتِ هَكَذَا
نقله الجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِدِيُّ وَالصَّاعِدِيُّ قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ وَنَظِيرُهُ أُسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا
بفتح الهمزة في الماضي وضَمَّ الياء في المستقبل لغة في أُطَاعَ يُطِيعُ فَجَعَلُوا
السَّيْنَ عِيْنَ عِيْنَ حَرَكَةً عَيْنِ الْفَعْلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا عَنْ الْأَخْفَاشِ فِي بَابِ
الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْهَاءِ عِنْدِي أَنْتَهَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ
اللُّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرَهَا فَقَالَ : إِهْرَاقًا
وَصَوَابَهُ إِهْرَاقَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةٌ ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ فَصَارَ
إِهْرَاقَةٌ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ عِيْضٌ مِنَ الْعَيْنِ الْمَحْذُوفَةِ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ
أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً وَأَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ إِسْطَاعَةً قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقٍ وَأَسْطَاعٍ إِهْرَاقًا وَاسْطِيعًا فَغَلَطَ مِنْهُ ؛
لِأَنَّ زَيْدَهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةٌ وَإِسْطَاعَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي
اسْطِيعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الْاسْطَاعِ مَصْدَرِ اسْتِطَاعَ قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ
أَسْطَاعَ هَمْزَتُهُ فَطَاعَ وَالْاسْتِطَاعَ وَالْاسْطِيعَ هَمْزَتُهُمَا وَصَلُّ وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ
مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا . بِالتَّحْرِيكِ . غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ مَفْعُولَ أَهْرَاقَ
مُهْرَاقٌ لَا غَيْرُ قَالَ : وَأَمَّا مُهْرَاقٌ بِالْفَتْحِ فَمَفْعُولُ هَرَاقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَاهِدُهُ أَي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤَيٍّ ... حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهُ